عرب وعالم

إسرائيل تتوعد بتصفية قادة حماس

غزة/ متابعات :

هدد مسؤول إسرائيلي بتصفية قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة عقب الاشتباكات الأخيرة التي أسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين أحدهما ضابط برتبة رائد.

وجاء التهديد في حديث إذاعي أجري يوم أمس مع وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتز من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال شتاينتز إن إسرائيل ستقوم عاجلا أو آجلا بتصفية ما أسماه النظام العسكري الموالي لإيران في قطاع غزة، في إشارة إلى حركة حماس، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه لا جدول زمنيا محددا لهذه العملية لكن إسرائيل لن تقبل بأن تواصل حماس تعزيز قدراتها العسكرية بترسانة من الصواريخ تهدد الأمن الإسرائيلي.

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كانت إسرائيل ستقوم بحملة عسكرية جديدة ضد قطاع غزة، قال الوزير الإسرائيلي إنه لا يوجد خيار آخر أمام الحكومة، في إشارة إلى احتمال قيام إسرائيل بحرب شبيهة بالتي شنتها العام الماضي وأسفرت عن استشهاد 1400 فلسطيني غالبيتهم من المدنيين.

ويأتي حديث وزير المالية الإسرائيلي بعد ساعات من تصريح وزير الدفاع إيهود باراك أكد فيه الأخير أن تل أبيب سترد على مقتل الرائد إيليراز بيريتس والرقيب إيلان سفياتكسوفكي في غزة يوم الجمعة الماضي في اشتباك مع مقاومين فلسطينيين.

ولفتت مصادر إعلامية إسرائيلية إلى أن باراك ووراءه جهاز المخابرات يرى في الهجوم الأخير الذي وقع في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي تحولا في سياسة حماس لجهة تهدئة الحدود وهو ما قد يفرض على حكومة نتنياهو تحديات أمنية كبيرة.

وكانت حركة حماس قد أعلنت قبل يومين أن مقاوميها التابعين لكتائب عز الدين القسام ومعهم أعضاء في كتائب شهداء الأقصى -الذراع العسكري التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)- وآخرون من سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي تصدوا لتوغل إسرائيلي جنوب قطاع غزة.

وردا على التهديدات الإسرائيلية الأخيرة قال الناطق باسم حماس فوزي برهوم إنها «تعكس النوايا الإجرامية للحكومة الإسرائيلية وتؤكد استمرارها في ممارسة إرهاب الدولة الذي يستهدف الشعب الفلسطيني».

وشدد برهوم في تصريح صحفي على أن التهديدات الإسرائيلية تتطلب ضرورة الإسراع في اتخاذ قرارات إقليمية ودولية حاسمة ضد «حكومة الكيان الصهيوني».

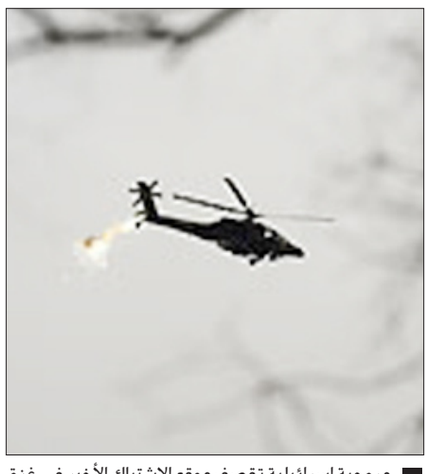
مروحية إسرائيلية تقصف موقع الاشتباك الأخير في غزة

قمة (سرت) تفضي إلى قمة استثنائية في سبتمبر المقبل

سرت/ليبيا/ متابعات :

اتفق الزعماء العرب على عقد قمة استثنائية في سبتمبر المقبل لمتابعة نتائج القمة الثانية والعشرين التي اختتمت أعمالها يوم أمس الأحد بمدينة سرت الليبية، بعد أن استكملوا مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها وفي مقدمتها قضية القدس ومسألة المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل.

وقال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في مؤتمر صحفي مقتضب إن القمة اختتمت أعمالها بجلسة علنية قصيرة غابت عنها كلمات الرؤساء بعد أن تمت معظم المناقشات بجلسات مغلقة، مشيدا بما أسماه التوافق العربي على معظم القضايا.

وكانت أعمال اليوم الأول قد انتهت مساء أمس الأول بجلسة مغلقة للقادة اتفقوا فيها على تشكيل لجنة ثلاثية على مستوى القمة تتولى متابعة أعمال القمة وتطوير منظومة العمل العربي المشترك، على أن تضم اللجنة ليبيا وقطر واليمن بالإضافة إلى الأمانة العامة للجامعة.

وفيما يتعلق بحماية القدس، وافق القادة على زيادة الدعم المادي لصندوقي الأقصى والقدس إلى خمسمائة مليون دولار لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتثبيته على أرضه، وتمكينه من إفشال المخططات الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة بالقدس.

كما اتفق القادة على إنشاء مفوضية عامة تعنى بشؤون القدس وتدعم صمود أهلها بالأمانة العامة للجامعة، وطلبوا من الأمانة دراسة إمكانية عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الدول العربية والمؤسسات والنقابات وهيئات المجتمع المدني المعنية خلال الشهور الثلاثة المقبلة للدفاع عن القدس.

وكانت القمة يوم أمس قد شهدت سجالا كلاميا بين الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بشأن كيفية التعامل العربي مع المقاومة الفلسطينية.

وقال مصدر إن الأسد شدد على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية، واعتبر المقاومة هي الخيار الإستراتيجي للعرب والفلسطينيين، بينما أكد عباس أهمية التمسك بالخيار السلمي.

من جانبه قال رئيس دائرة المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات إن العرب في مرحلة إعادة تقييم جميع العروض التي طرحوها للتوصل إلى السلام مع إسرائيل.

وأشار عريقات على هامش القمة إلى أن إسرائيل قابلت عروضا عربية متعددة بمواصلة الاستيطان، وانتهاج سياسات متشددة.

بينما أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن بلاده ليست طرفا في أي بيان تصدره القمة بشأن المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل. وأكد أن دمشق كانت ضد المفاوضات غير المباشرة وكانت وحدها ولاتزال، وقد ثبت صحة موقفها بعد أن قررت إسرائيل توسيع الاستيطان بالقدس الشرقية.

أما أمين الجامعة فأكد أنه يتعين على الدول العربية أن تعد نفسها لاحتمال فشل عملية السلام، ودراسة خطط بديلة لم يحددها.

وفي سياق الاتفاقات العربية، وافق القادة على البدء في تشكيل رابطة إقليمية تربط الدول الإقليمية الصديقة ودول الجامعة العربية تسمى رابطة الجوار العربي، تتأسس على سياسة جوار عربية تقوم على تعظيم المصالح المشتركة وتحقيق الأمن لمجمل دول الرابطة، والعمل على تبني سياسة تنمية شاملة فيها.

وكان موسى الذي اقترح فكرة تأسيس الرابطة أمس قد اقترح أن تضم دولا بينها إثيوبيا وتشاد وإيران وتركيا، مستبعدا إسرائيل من هذا التجمع. ودعا لإطلاق حوار إيراني عربي قائلا إن العرب مشتركون مع إيران في الجغرافيا والتاريخ.

واتفق القادة العرب يوم أمس الأحد على أن توجه الدعوة الأولى إلى تركيا والثانية في الوقت نفسه إلى تشاد، وتشكل فور قبولهما أو قبول إحداهما الرابطة المقترحة.

وفي أول رد فعل إسرائيلي على القمة، اعتبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن مباحثات القمة لا تسهم في دفع العملية السلمية. وقال في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إنه لا يرى إشارات تدل على أن الفلسطينيين يتوجهون نحو الاعتدال، وإن ما نتج عن مداولات القمة العربية لا يساهم في التسهيل بدفع العملية السلمية.

ومن ضمن جملة القرارات التي صدرت عن القمة، أدان القادة جريمة اغتيال القيادي بحماس محمود المبحوح في الإمارات باعتبارها تمثل انتهاكا لسيادة وأمن هذه الدولة وللأعراف والقانون الدولي، ودعوا جميع الدول المعنية للتعاون مع أجهزة التحقيق بالإمارات.

كما ناقش القادة العرب ضرورة اتخاذ موقف موحد من النزاع القائم حول الأسلحة النووية بالمنطقة، انطلاقا من المصالح العربية بعيدا عن مصالح وأهداف ومحاولات الآخرين.

وأشارت مصادر صحفية إلى أن البعض طالب بالتلويح بإمكانية السعي العربي لامتلاك السلاح النووي إذا لم يتم إلزام إسرائيل خلال فترة زمنية محددة بالانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وخضوعها لنظام الضمانات الذي تطبقه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ورحبت القمة بالانتخابات البرلمانية التي شهدها العراق مؤخرا، و«بالخطوات الجادة التي تتخذها الحكومة العراقية لتنفيذ الخطة الأمنية لفرض القانون» مشددين على ضرورة احترام الحدود الدولية للعراق مع دول الجوار، وعدم انتهاك سيادته الوطنية.

وفيما يتعلق بالوضع في السودان، شددت القمة على التضامن مع السودان، ودعمه بمواجهة قرار الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس عمر البشير، واصفة القرار بأنه سابقة خطيرة.

القادة العرب ناقشوا خطر تهويد القدس والعملية السلمية بالمنطقة

عواصم العالم

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة صيد إسبانية

مقديشو/14 أكتوبر (رويترز) :

قال قراصنة صوماليون يوم أمس الأحد أنهم خطفوا سفينة صيد اسبانية في المحيط الهندي.

وأضاف قرصان ذكر أن اسمه إبراهيم لرويترز عبر الهاتف «خطف رجالي سفينة صيد اسبانية من المحيط الهندي. انهم على متن السفينة وبخير.»

وأبلغ أندرو موانجورا من برنامج مساعدة ملاحي شرق افريقيا ومقره كينيا رويترز في حديث هاتفي أن البرنامج على علم بخطف سفينة صيد ولكن ملكية السفينة لم تتضح بعد.

وأضافت وزارة الخارجية الاسبانية في مدريد انها تتحقق من تقارير خطف السفينة.

وقال موانجورا ان القراصنة طلبوا فدية قدرها ثلاثة ملايين دولار للافراج عن سفينة شحن ترفع علم كوريا الشمالية خطفت اوائل الشهر الماضي.

واضاف ان القراصنة يهددون بقتل طاقم السفينة ريم المملوكة لليبيا والمكون من عشرة سوريين.

وحصل القراصنة الصوماليون على ملايين الدولارات من فدى دفعت للافراج عن سفن عديدة خطفت في الشهور الماضية.

باكستان تريد 14 مقاتلة(إف - 16) من أمريكا

اسلام اباد /14 أكتوبر(رويترز) :

قال مسؤولو دفاع باكستانيون يوم أمس الأحد إن باكستان تتفاوض مع الولايات المتحدة على شراء 14 مقاتلة أخرى من مقاتلات أف- 16 وذلك عقب محادثات استهدفت تبديد التوتر في العلاقات بين الحليفين.

وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي يوم الاربعاء خلال زيارة لواشنطن حظيت بتغطية اعلامية كبيرة ان الولايات المتحدة وباكستان اتفقتا على الاسراع بنظر طلبات باكستان بشأن معدات عسكرية في الوقت الذي تكثف فيه الدولتان تعاونهما الامني.

وابلغ مسؤول دفاعي باكستاني كبير رويترز ان باكستان تطلب 14 طائرة اف - 16 جديدة.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه «المحادثات جارية ونأمل ان نحصل عليها بسعر منخفض.»

وباكستان حليف مهم للولايات المتحدة في الحرب على القاعدة وطالبان في افغانستان المجاورة. لكنها تواجه تمرداً لطالبان على اراضيها وتركز منذ فترة على تحديث عتادها العسكري لمواجهة اي تهديد قد تشكله الهند.

وكانت الولايات المتحدة قد امدت اسلام اباد بطائرات اف- 16 المقاتلة وزار قائد البحرية الباكستانية واشنطن الشهر الجاري لمناقشة تسليم فرقاطة امريكية مجددة في اغسطس آب.

وقالت واشنطن هذا الشهر انها ستسلم باكستان الف قنبلة موجهة بالليزر خلال اسابيع وانها تدرس بيعها مزيدا من الاسلحة لمساعدة سلاح الجو الباكستاني في حملته على المتشددين في منطقة الحدود مع افغانستان.

وفي اوائل 2010 وافقت الولايات المتحدة على تسليم 12 طائرة من طرازي أف- 16 سي وإف- 16 دي من انتاج شركة لوكهيد مارتن لباكستان على ان يبدأ ذلك في يونيو حزيران.

وسترفع هذه الشحنة ما تملكه باكستان من ذلك النوع من الطائرات الى 54. وقال مسؤولون دفاعيون انه اذا تم اقرار اتفاق جديد فستزيد ترسانة باكستان من مقاتلات إف- 16 الى 79. وتشغل باكستان ذلك الطراز منذ عام 1982.

وأحد أسباب الخلاف بين واشنطن واسلام اباد ارجاء مساعدات عسكرية امريكية تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار في اطار برنامج صندوق دعم التحالف.

وقال قرشي ان مبلغا «كبيرا» من المال سيدفع بنهاية ابريل نيسان فيما تعهدت واشنطن بدفع المبلغ المتبقي بنهاية يونيو حزيران.

أوباما يزور كابول لأول مرة

كابول 14 أكتوبر/ رويترز :

وصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى كابول يوم أمس الأحد في زيارة لم يعلن عنها إلى أفغانستان حيث من المقرر أن يجتمع بالرئيس حامد كرزاي وبأعضاء الحكومة الأفغانية والعسكريين الأمريكيين.

ألمانيا تستقبل ثلاثة من غوانتانامو

ألمانيا/ متابعات :

كشفت أسبوعية دير شبيغل الألمانية عن قيام وفد رسمي بزيارة معتقل غوانتانامو الأميركي الأسبوع الماضي، والحديث هناك مع عدد من السجناء المرشحين لاستقبالهم في البلاد بعد خروجهم من المعسكر.

وأوضحت أن هذا الوفد تلقى تكليفه بهذه المهمة من دائرة المستشارية ووزارتي الداخلية والخارجية، ويضم في عضويته مسؤولين من وزارة الداخلية والشرطة الجنائية والإدارة المركزية للهجرة.

وأشارت المجلة إلى أن أعضاء الوفد سعوا خلال سلسلة من النقاشات التي أجروها مع السجناء المتوقع استقبالهم لرسم صورة إنسانية مباشرة لهؤلاء السجناء والتعرف علي صفاتهم الشخصية، وتقدير أي احتمالات للخطر يمكن أن تنشأ منهم على الأمن الداخلي.

وذكرت أيضا أن وزير الداخلية توماس ديميزير سيصدر قراره بشأن استقبال سجناء غوانتانامو بعد تلقيه تقريرا من الوفد الذي زار معسكر الاعتقال.

ورجحت دير شبيغل أن يكون السجناء المرشح استقبالهم ثلاثة من العرب، هم فلسطيني من الضفة الغربية ينتمي لجماعة التبليغ وتم اعتقاله في باكستان، وأردني سافر صيف عام 2001 إلى أفغانستان، وسوري كان يعالج نهاية 2001 بأحد مستشفيات العاصمة الأفغانية كابل حيث جرى اعتقاله هناك.

كما ذكرت أن الحكومة الأميركية أكدت عدم وجود مبرر لاستمرار بقاء الأشخاص الثلاثة بالمعتقل.

سول تواصل البحث عن بحارتها

سول/ متابعات :

واصلت السفن والطائرات التابعة للبحرية الكورية الجنوبية عمليات البحث عن 46 بحارا لا يزالون في عداد المفقودين، إثر غرق سفينتهم لأسباب مجهولة في منطقة قريبة من الحدود مع الجارة الشمالية.

وقد نجحت فرق البحث في إنقاذ 58 بحارا حتى الآن من طاقم السفينة الغارقة قرب جزيرة باينغنيونغ مع تضاؤل العثور على ناجين جدد بسبب درجة حرارة المياه التي تزيد قليلا عن درجة التجمد.

وبهذا الصدد أوضح مركز الأرصاد الجوية في سول أن درجة حرارة المياه في موقع السفينة المنكوبة في البحر الأصفر لا تتعدى ثلاث درجات، في حين أكد رجال خفر السواحل استحالة تحمل الإنسان -غير المزود بالتجهيزات اللازمة- لدرجات حرارة تفوق هذه الدرجة لأكثر من ثلاث ساعات.

واستؤنفت يوم أمس الأحد عمليات البحث بعد فشل رجال الضفادع البشرية في الاقتراب من بدن السفينة الغارقة بسبب الرياح القوية والأمواج العاتية، حيث استدعيت إلى موقع الحادث سفينة إنقاذ ضخمة تزن ثلاثة آلاف طن وزورقان للكشف عن الألغام.

وفي هذا السياق قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في مؤتمر صحفي عقد يوم أمس الأحد إن سلاح البحرية لن يتوانى عن توفير جميع المستلزمات التي تساعد في عمليات البحث والإنقاذ.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك الذي عقد يوم أمس جلسة رابعة للمسؤولين المعنيين بآخر التطورات، قد أصدر توجيهاته لتسريع عمليات البحث عن البحارة المفقودين وإجراء تحقيق سريع في ملابسات وأسباب غرق السفينة.

وقد وقع الحادث يوم الجمعة الماضي قرب الحدود البحرية المتنازع عليها مع كوريا الشمالية والتي كانت مسرحا لاشتباكات عنيفة بين الجارين عامي 1999 و2002، مع الإشارة إلى أن المسؤولين الكوريين الجنوبيين أكدوا عدم وجود أي دليل يشير إلى تورط الشماليين في غرق السفينة.

وبحسب المصادر العسكرية الرسمية في سول، غرقت السفينة شيونان -التي يبلغ وزنها 1200 طن وطولها 88م والمخصصة لمهام الدورية- جراء تعرضها لانفجار شطرها إلى نصفين وعلى متنها 104 بحارة وحمولة من الصواريخ والطوربيدات وصناديق من الذخيرة الحية.

وعزا الخبراء العسكريون الحادث إلى عدد من الأسباب المحتملة أولها انفجار داخل السفينة أو انفجار ناجم عن ارتطام السفينة بصخور أو لغم بحري، أو تعرضها لهجوم معاد.

عضو بقائمة علاوي بين ستة قتلى في تفجيرات بغرب العراق

علاوي يبدأ مشاورات لتشكيل الحكومة

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز :

قتل ستة أشخاص بينهم عضو في ائتلاف القائمة العراقية التي يتزعمها إياد علاوي وأصيب أكثر من عشرين في سلسلة انفجارات في مدينة القائم بمحافظة الأنبار غربي العراق. ويأتي ذلك بينما قال علاوي إن قائمته بدأت جولة مشاورات لتشكيل الحكومة على أساس الشراكة.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن مصادر الشرطة أن أربع عبوات ناسفة انفجرت قرب منزل غانم راضي عضو حركة الإصلاح والتنمية -وهي جزء من ائتلاف العراقية- في القائم الواقعة على الحدود مع سوريا، مما أسفر عن مقتل غانم الذي لم يرشح نفسه للانتخابات وأحد أشقائه.

لكن أسوشيتد برس والصحافة الفرنسية أشارتا إلى أن الهجوم استهدف منزل الشيخ مرضي محمد خليفة المرشح على القائمة العراقية، ونقلت الوكالتان عن مصادر أمنية أن المنزل المستهدف كان تحت الإنشاء في حين لم توضح أسوشيتد برس صفة القتلى، وأشارت الفرنسية إلى أن الشيخ مرضي وعائلته لم يكونا بالمكان.

وفي هجمات أخرى أصيب خمسة أشخاص بينهم اثنان من عناصر قوات الصحوة بجروح في ثلاثة انفجارات منفصلة ببغداد أمس وقعت بمنطقة المنصور وحي الجهاد وجسر الجادرية وسط العاصمة، وفق مصادر الشرطة.

وتتزامن التطورات الأمنية، مع إعلان رئيس القائمة العراقية أن قائمته بدأت جولة من المشاورات السياسية تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة على أساس من الشراكة مع الجميع.

وأعرب علاوي في تصريحات صحفية عن أمله في أن تتحسن العلاقات بين العراق وإيران وباقي دول العالم، مشيرا إلى أن سياسته الخارجية تنبع من المصالح المشتركة واحترام سيادة البلد.

من جانبه قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي والقيادي بائتلاف العراقية إن ائتلافه أصبح مؤهلا دستوريا لتشكيل الحكومة، ودعا الكتل السياسية إلى احترام إرادة الناخب العراقي.

وكان علاوي أكد أمس أن الحكومة الجديدة ستقودها العراقية، وقال «الشعب العراقي تفضل باختيار العراقية لتكون هي الأساس في بدء الحوارات كما ورد في الدستور» في إشارة إلى كتلته التي حلت أولاً بالانتخابات البرلمانية بفارق مقعدين عن قائمة ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي.

وفي السياق قال المتحدث باسم العراقية حيدر الملا إن قائمته التي فازت بأكبر عدد من المقاعد بالانتخابات، قطعت شوطا كبيرا نحو تشكيل ما وصفها بحكومة خدمات مع الائتلاف العراقي والتحالف الكردستاني.

وفي المقابل، يقوم ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي بجهود مماثلة من أجل ضمان تحالفات تتيح له تشكيل الحكومة.

أنصار علاوي يحتفلون بفوز قائمته العراقية

الاشتباه بمواقع تخصيب إيرانية جديدة

أعرب مفتشون دوليون ووكالات استخبارات غربية عن اعتقادهم أن إيران تخطط لبناء مزيد من مواقع تخصيب اليورانيوم، ويبحث هؤلاء عن أدلة على وجود موقعين نوويين جديدين، وفق ما نقلت صحيفة نيويورك تايمز، مشيرة إلى أن هذا التطور يأتي بعد تصريحات رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية بشأن أوامر ببناء مفاعلين جديدين.

واعتبرت الصحيفة الأميركية في تقريرها أن بناء إيران مواقع نووية جديدة يشكل تحديا للمطالب الدولية بشأن تخصيب اليورانيوم، ونقلت عن مصادر عدة من الحكومات الغربية والوكالات الدولية قولها إن مفتشي الأمم المتحدة يبحثون حاليا عن دليل على وجود موقعين نوويين جديدين بعد تلك التصريحات.

وكان رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية علي أكبر صالحي قال في مقابلة مع وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمر ببدء العمل في بناء مفاعلين نوويين جديدين، مشيرا إلى أن الموقعين سيشيدان داخل الجبال، خوفا -على ما يبدو- من تعرضهما لهجمات محتملة.

وأشار صالحي حينها إلى أن البناء في موقعين جديدين لتخصيب اليورانيوم يمكن أن يبدأ بعد بداية العام الإيراني الجديد يوم 21 مارس/آذار الجاري.

وأوضح مسؤولون في العديد من الحكومات والوكالات الغربية المطّلعين على عمليات البحث عن مواقع إيرانية نووية جديدة وعلى عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن البحث يجري عبر المراقبة بالأقمار الصناعية ومعلومات استخباراتية يتم جمعها من عمليات سرية جدا.

كما أعرب مسؤولون أميركيون عن مشاطرتهم الوكالة الدولية شكوكها في هذا الشأن، مشيرين إلى أنهم يدرسون صور الأقمار الصناعية، لكنهم لم يعثروا بعد على أية أدلة تؤكد وجود مواقع نووية إيرانية جديدة.

وأشار مسؤولون أميركيون إلى أن إسرائيل أكدت في الأسابيع الأخيرة لواشنطن وجود أدلة على ما وصفها مسؤول في الإدارة الأميركية مواقع على شاكلة موقع «قم» السري لتخصيب اليورانيوم الذي كشف عن وجوده الرئيس الأميركي باراك أوباما في سبتمبر/أيلول العام الماضي، واعترفت إيران بوجوده في وقت لاحق.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أنه يجري حاليا تحديث التقييم الاستخباراتي القومي الأميركي لرفعه إلى الرئيس باراك أوباما، حيث يركز بشكل خاص على إمكانية وجود مواقع تخصيب يورانيوم أبعد من منشأة قم ومواصلة بناء أجهزة الطرد المركزي.

وأوضح مسؤولون على اطلاع على عمل المفتشين الدوليين أنه في حين تبدو إيران تسعى لإنتاج معدات جديدة لتخصيب اليورانيوم، فإن هذه المعدات لم تظهر في المواقع التي يدخلها المفتشون بانتظام ولا في موقع نطنز ولا في منشأة قم.

وترى الصحيفة أن هذا الأمر يسلط الضوء على الاشتباه بوجود معدات التخصيب هذه في معامل صغيرة في أنحاء إيران في مواقع سرية لنقلها في ما بعد إلى مواقع أخرى.

وإزاء التطورات الأخيرة في الملف النووي الإيراني، يتوقع أن يتصدر هذا الملف جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثماني الصناعية الكبرى اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء في أوتاوا بكندا.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن دبلوماسيين قولهم إن التحرك الدولي لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية سيكون الموضوع الرئيسي في الاجتماع.

وبدت روسيا أكثر ميلا نحو تأييد تبني فرض عقوبات جديدة على إيران عبر مجلس الأمن، لكن الصين -أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي الذين يملكون حق النقض (الفيتو)- ترفض العقوبات لصالح إجراء المزيد من المحادثات، وإن كانت هناك بعض المؤشرات على بعض التغييرات في موقف بكين، حسبما قال دبلوماسيون.

إسرائيل تعتبر أوباما كارثة

وصف مقربون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنه يشكل كارثة إستراتيجية لإسرائيل بسبب مطالبته بتجميد الاستيطان في القدس الشرقية، في وقت تبحث فيه الحكومة الإسرائيليةأمس نتائج زيارة نتنياهو للولايات المتحدة ومباحثاته مع أوباما.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن أحد الوزراء في حكومة نتنياهو وصفهم أوباما بأنه الكارثة الكبرى بالنسبة لإسرائيل، وأنه كارثة إستراتيجية وضار لدولة إسرائيل بغض النظر عن الزعيم الإسرائيلي الذي يقف أمامه.

وقال المقربون وفقا للصحيفة إن أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون تبنيا خطا فلسطينيا واضحا، وإنهما يريدان إقامة الدولة الفلسطينية وإعطاء القدس للفلسطينيين.

وأضاف هؤلاء «الحديث يدور عن شيء ما سقيم وجنوني، والوضع كارثي، ولدينا مشكلة مع إدارة معادية جدًا جدا، ولم يحدث مثل هذا الأمر في الماضي».

غير أن مكتب نتنياهو أكد أن هذه الآراء لا تعبر عن موقفه، ولا تعكس بالضرورة آراء مستشاريه.

ورغم محاولة تنصل نتنياهو من هذه الآراء، فإن الوزير أكد للصحيفة أن إسرائيل سترفض المطالب الأميركية.

ومن المنتظر أن تعقد الحكومة الإسرائيلية جلستها الأسبوعية للاطلاع على نتائج زيارة نتنياهو إلى واشنطن الأسبوع الماضي ومباحثاته مع أوباما.

كما تطلع الحكومة على نتائج المداولات التي أجرتها هيئة الوزراء السبعة للرد على المطالب الأميركية بشأن إطلاق المفاوضات من جديد مع الجانب الفلسطيني.

ووفقا لمصادر مقربة من نتنياهو فإن الأخير لا يزال مصرا على موقفه بخصوص استمرار البناء الاستيطاني في القدس.

وكانت واشنطن قد طلبت من نتنياهو تجميد البناء في المستوطنات بالقدس الشرقية، وتنفيذ خطوات تجاه السلطة الفلسطينية مثل تسليمها المسؤولية الأمنية عن مناطق في الضفة وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين.

من جانبه اعتبر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أن حكومة نتنياهو خرقت الوضع القائم الذي كان متبعا فيما يتعلق بالبناء بالقدس الشرقية.

ونقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن بيريز خلال محادثات أجراها مع نتنياهو وعدد من وزرائه خلال الأسبوعين الماضيين، تأكيده أن الامتناع عن البناء في قلب الأحياء الفلسطينية بالسابق جعل العالم يوافق على البناء بالمستوطنات، وأن هذا الأمر لم يمثل عقبة أمام المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وعبر بيريز عن قناعته بأن الطريق لحل الأزمة بين إسرائيل والولايات المتحدة تقضي بإعلان إسرائيل عن حصر البناء الاستيطاني في مستوطنات القدس الشرقية ووقفها في قلب الأحياء الفلسطينية.